**[بحث عن اثار البحرين](http://www.kl200.com/vb/t39249.html)**

 **آثار مملكة البحرين
تاريخ مملكة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **تميز بالغنى والعراقة منذ القدم، و تم الكشف عن كثير من الآثار التي حكت فصل من تاريخ الإنسانية في تلك المنطقة، ويرى علماء الآثار أن مملكة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **كانت مهد لحضارات متعاقبة منذ فجر التاريخ حيث أثبتت الدراسات والاكتشافات أن مملكة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **هي موطن حضارة دلمون التي ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد، وكذلك وجدت فيها آثار تعود للعصور التاريخية مثل حضارة "تايلوس وأرادوس" كما سماها اليونانيون، أعقب تلك الحضارة ازدهار آخر في العهد الإسلامي وما قبله والذي سميت فيه بأسم "أوال"حتى عرفت فيما بعد بأرض** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **وهذا مسماها حتى وقتنا الحالي وفي السطور التالية سنتحدث عن حضارة دلمون وكذلك بشكل مختصر حضارتي تايلوس وأوال بالإضافة لأهم المواقع الأثرية لتلك الحضارات:
أولاً: حضارة دلمون:
حضارة دلمون التي تعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد وقد عرفت من خلال الكتابات المسمارية القديمة والتي وجدت في بلاد الرافدين و في موقع ايبلا في شمال سوريا و حاول العلماء معرفة مكان دلمون التي وصفت بأرض الخلود و بأنها تقع حيث تشرق الشمس، ووصفت "بالجنة " في ملحمة جلجامش. وقد ورد ذكر أرض دلمون مراراً في المخطوطات السومرية والبابلية والآشورية على أنها ميناء هام بين بلاد ما بين النهرين ووادي السند وكانت حلقة الوصل للاتصالات الحضارية والتجارية بين تلك المراكز الحضارية. وأثبتت التنقيبات الأثرية أن مملكة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **هي دلمون المفقودة والمشار إليها في النصوص القديمة والتي كانت تضعها في إطار جغرافي بين بلاد الرافدين وبلاد ما يسمى ماجان وملوخا في جنوب الخليج العربي وكانت جزر** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **الأقرب لهذا الموقع ومن خلال المكتشفات الأثرية مثل ماعثر عليه بكثرة وهي الأختام الدائرية والتي عرفت بها الحضارة الدلمونية نستطيع القول أن مملكة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **هي المركز الرئيسي لتلك الحضارة، بل هي مركزها النابض بالنشاط و الحيوية ففيها أيضاً تم العثور المستوطنات من مدن وقرى تعج بحياة القصور و الدور و الأسواق و العيون الطبيعية و القنوات و فيها المعابد المقدسة وفيها مئات الآلاف من المدافن على مختلف الأشكال و الأحجام وتدل الأواني الفخارية و الحجرية واللقى الأثرية الأخرى على تطور نمط الحياة و تقدم الصناعة و التجارة.
ومن أهم المواقع الأثرية التي تعود لحضارة دلمون وأيضاً تلك التي استمر الاستيطان فيها لعصور لاحقة مايلي:
1- معبد باربار:

أطلق عليها هذا الأسم نسبة إلى القرية التي أكتشفت بها وتم العثور في هذا الموقع معبد مبنى بكتل من الحجارة الضخمة، وأتضح من خلال أعمال الحفر والتنقيب أنه يتكون من ثلاث طبقات بنائية كل طبقة تشكل فترة زمنية يختلف المعبد من ناحية التصميم بين مرحلة وأخرى واتضح لدى المنقبين أن بقايا أبنية المعبد تعرضت خلال الفترات التاريخية إلى الهدم والتدمير الذي أدى إلى تشويه معالمه.
ومن دراسة تفاصيل المعبد الهندسية الخاصة في المرحلة الأولى والثانية اتضح أنه يشابه نظائر له اكتشف في بلاد الرافدين وخاصة معبد تل العبيد السومري والمعبد البيضاوي في خفاجي. ويتكون المعبد من ساحة رئيسية يتوسطها حجارة مصفوفة بشكل دائري هي عبارة عن مكان تقديم القرابين ( المذبح) ويوجد بالقرب منه حجارة وضعت على مسافات متقاربة استخدمت لربط الحيوانات المعّدة للذبح وعلى الجانب الغربي من المذبح توجد غرفة الإله المعبود ويتصل بهذه الغرفة درج يؤدي إلى بئر يحتوي على ماء عذب لعب دوراً كبيراً في طقوس العبادة خلال مراحل المعبد الثلاثة وهذا البئر يتصل بعبادة آلهة المياه العذبة والحكمة وهو الآلة (أنكي) الإله دلمون الرئيسي. وهذا الإله من الآلهة المقدسة التي آمن بها السومريون في بلاد الرافدين والذين أعتقدوا أن موطن عبادته وسكنه في دلمون (** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **) والآلهة ننهر ساج زوجته وكانا يعبدان في هذا المعبد.
وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من مصطحبة المعبد يوجد ممر يؤدي إلى ساحة منخفضة بيضاوية الشكل مبنية بقطع صغيرة من الحجارة وأرضيتها مغطى بطبقة سميكة من الرماد تحتوي على عظام محروقة للحيوانات المضحى بها. وفي الجانب الجنوبي يوجد جدار المعبد الثاني بيضاوي الشكل مبني بكتل من الحجارة المقطوعة والمصفوفة بشكل منتظم.
ومن أهم اللقي الأثرية التي اكتشفت في مراحل المعبد الثلاثة رأس ثور مصنوع من البرونز يحتمل أن يكون قد أستخدم لتزيين صندوق القيثارة الخشبية التي كانت تستخدم كآلة للعزف خلال الاحتفالات الدينية.وإعداد كبيرة من الأختام الدلمونية المصنوعة من الحجر الصابوني والتي تمثل نقوشها وضعيات تتصل بطقوس العبادة.
2- مستوطنة سار:

تقع في الجهة الجنوبية من منطقة سار وهو محصور ما بين سار من الشمال وشارع الشيخ عيسى بن سلمــــان ( المتصل بجسر الملك فهد ) من الجنوب. ولهذا الموقع أهمية تاريخية كبيرة جداً لما يحويه من آثار هامة تمتد حوالي أربعة الآف سنة تقريباً وتتمثل هذه الآثار في مقبرة متميزة وفريدة ولا يوجد مشابه لها في** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **أو منطقة الخليج إذ هي عبارة عن مجموعة من المدافن تحيط بها جدران قوسيه متشابكة تشكل سلسة من الحلقات المتداخلة والمتصلة مع بعضها البعض بشكل دقيق ومنتظم. بالإضافة إلى تلال المدافن المقببة تضم مستوطنة سار مدينة تعود لحوالي 2000 ق.م، وهي نموذج متكامل للمدينة الدلمونية إذ أنها تضم معبداً يعود لفترة دلمون وآخر يعود لفترة تايلوس ومجموعة من المساكن والدكاكين والشوارع الواسعة الرئيسية والممرات الضيقة التي ما بين البيوت وبئرين ماء. وعثر أثناء التنقيب على مجموعة من اللقى الأثرية التي كانت تستخدم في تلك الفترة ومن أهمها الأختام الدلمونية والأواني الفخارية ، والأوزان الحجرية والأصداف البحرية ، والحلي البرونزية ، اللؤلؤ وبقايا عظام الأسماك والحيوان وبعض بذور الحبوب والخرز المصنوع من الأحجار الكريمة وغيرها.
3- معبـــد الدراز:

يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من منطقة الدراز على شارع البديع مباشرة وهذا المعبد له أهمية خاصة حيث يختلف في تصميمه عن معبدي باربار وسار ويعود تاريخه إلى فترة دلمون الأولى ( 2200 ق.م ) وتم اكتشافه من قبل بعثة الآثار البريطانية وهو عبارة عن صفين من الأعمدة (أسطوانية الشكل) وبينهما مذبح كما استخدم جزء منه ومجموعة من الخرز وإناء وختمين من الحجر الصابوني.
4- قلعة البحرين:

تقع على شاطئ البحر في الجهة الشمالية من جزيرة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **وهو محصور ما بين قرية كرباباد من الشرق وقرية حلة عبد الصالح من الجنوب والغرب. وقد تم البناء فيه والتجديد فيه في العصور الحديثة ومن تلك التجديدات ما قام به عدد من الحكام العرب المحليين في القرن الرابع عشر الميلادي ثم تم تجديد وإضافات في عهد حكام عرب آخرين وكان آخر تلك الإضافات ما قام به البرتغاليون في الفترة 1521 – 1602 م.
يوجد في الموقع على عدد من الآثار المعمارية التي نوردها بحسب تاريخها من الأقدم للأحدث:
الميناء الدلموني:
يقع هذا الميناء في الجهة الشمالية من سور المدينة والذي يعتبر في الواقع البوابة الرئيسية لدلمون إذ أن السفن التجارية القادمة من الشرق والشمال والغرب لابد أن تمر بهذا الميناء المتصل بقناة عميقة تمتد إلى وسط البحر. ولقد وصلت إلى هذا الميناء السفن الشراعية القادمة من بلاد وادي السند وفارس ووادي الرافدين وعمان والكويت والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .
في هذا الميناء تم اكتشاف مجموعة من الأوزان والأختام المستخدمة في ختم البضائع وفي الجهة الجنوبية من البوابة توجد مكاتب الجمارك وغرف التخزين ومواقف خاصة للنقل وبئر المياه.
ونظراً لأهمية هذا الميناء فإنه جدد أضيفت عليه بعض التعديلات وهو يعاصر المدن الدلمونية .
المدن الدلمونية :
تشكل هضبة قلعة** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **مجموعة من المدن مبنية فوق بعضها البعض ويحيط بها سور ضخم طول الجدار من الشرق إلى الغرب 750 متراً وطوله من الشمال إلى الجنوب 360 متراً ويبلغ أقصى نقطة ارتفاع عن مستوى سطح البحر حوالي 12 متراً . وتعتبر في الواقع إحدى عجائب الدنيا لما تحتويه من مباني ضخمة مبنية فوق بعضها البعض . ولقد تمكن علماء الآثار من خلال دراسة الطبقات ومقارنة الفخار المكتشف بفخار وادي الرافدين من تمييز خمس مدن تعود لست فترات تاريخية.
المدينة الأولى:
تضم هذه المدينة المبنية على الأرض البكر فترتين زمنيتين هما الفترة المبكرة والتي يرجع تاريخها من 2800 ق.م – 2300 ق .م حيث تم اكتشاف مجموعة من الكسر الفخارية ربما أن الجزء المنقب لم يكتشف فيه بقايا المباني أو أنها كانت مبنية بسعف النخيل .
أما الفترة الأخرى فهي دلمون الأولى والتي يرجع تاريخها للفترة المحصورة ما بين 2300 قزم – 1800 ق.م
ولقد تم العثور على كسر فخارية مختلفة وبعض الجدران المبنية بالحجارة والطين.
المدينة الثانية:
تضم هذه المدينة فترة دلمون المتوسطة وتؤرخ في الفترة المحصورة ما بين 1800ق.م –750ق.م . وفي هذه الفترة وصلت حضارة دلمون إلى قمة ذروتها في الازدهار ولعبت دوراً ولعبت دوراً نشطاً في التجارة والعلاقات الخارجية مع الحضارات الأخرى العريقة وتركت لنا بصمات هذا النمو الحضاري واضحاً على المباني الضخمة والتي استخدمت في بنائها الحجارة الكبير جداً والمقطوعة على شكل قوالب والمصفوفة بشكل منتظم والممسوحة بمادة الجص، ولقد تم اكتشاف معبد له بوابة روعة في فن البناء ويتوسطه قاعة في وسطها قاعدتين لعمودين وبعض الغرف بالإضافة إلى مدبسة لتخزين التمور.
المدينة الثالثة:
بنيت هذه المدينة في فترة دلمون المتأخرة والتي تؤرخ في الفترة المحصورة ما بين 750 ق.م – 325 ق.م ولقد تم اكتشاف مجموعة من المباني الممسوحة جيداً بالجص وأهم المباني هو قصر ملك المسمىِ ( قصر اوبيرى) كما تم اكتشاف مجموعة من الأواني الفخارية التي تضم عظام أوالأفاعي وهي مدفونة في أرضيات الغرف. هذا بالإضافة إلى بعض الغرف والحمامات. كما تم العثور على مجموعة من التوابيت المستخدمة كمدافن.
المدينة الرابعة:
بنيت هذه المدينة في فترة تايلوس والتي تؤرخ في الفترة المحصورة ما بين 325 ق.م – 622 م وهي تعتبر مزيج لمجموعة من الحضارات الشرقية والحضارة الغربية والحضارة المحلية ولقد تم اكتشاف مجموعة من الغرف المبنية بالحجارة والممسوحة بمادة الجص كما تم أكتشاف مجموعة من العملات الفضية التي تعود للإسكندر المقدوني.
المدينة الخامسة:
هذه المدينة تعود للفترة الإسلامية والتي تؤرخ في الفترة المحصورة ما بين 622-1400م. ولقد تم اكتشاف في هذه المدينة مجموعة من المباني المبنية بالحجارة الصغيرة والممسوحة بمادة الجص وتمثل هذه المباني منازل صغيرة يتكون كل منزل من غرفتين وحمام ومدبسة وفناء ، كما تم أكتشاف سوق مركزي يضم مجموعة من الدكاكين المتقابلة والتي تمتد من الشرق إلى الغرب.

القصر الإسلامي:

يقع في الجهة الشمالية شمالي سور المدينة ويعود تاريخه إلى الفترة من 100م – 1400 م مبنى على جدران تعود لفترة تايلوس ، وهو على شكل مربع طول كل ضلع من أضلاعه 52 متراً وفي كل زاوية يوجد برج دائري وفي منتصف كل جدار برج على شكل نصف دائرة ، ما عداً الجدار الغربي فإنه يتوسط برجان على شكل ربع دائرة . حيث يشكلان معاً المدخل الرئيسي وفي كل برج فتحات للرماية وتتوسطه فناء مربع وفيه أربعة ممرات تتعامد وتنفتح على الفناء وتوجد به مجموعة كثيرة من الغرف ومدبسة لتخزين التمور.
يوجد أيضاً كثير من المواقع الأثرية والتي تعود لحضارة دلمون وللحضارات اللاحقة لها وهذه المواقع في غالبتها عبارة عن مدافن جماعية وفردية لعل أهم هذه المدافن ما يسمى حقول تلال مدينة حمد، وكذلك مدافن الحجر وقد كان للمعثورات من هذه المدافن أهمية كبيرة في فهمنا للحالة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحضارات استوطنت التي مملكة البحرين.
تلال مدينة حمد

مدافن الحجر

وكما تعرفنا على حضارة دلمون نستعرض بشكل مختصر أهم الحضارات التي أعقبتها على أرض مملكة البحرين
ثانيا: حضارة تايلوس:
تايلوس وارادوس هما الاسمان اللذان أطلقهما الإغريق ( اليونان) على جزيرتي ( المنامة و المحرق) و ذلك في القرن الثالث قبل الميلاد. وقد عرف الإغريق المنطقة قبل وصولهم إليها نياخوس قائد الحملة المرسلة من قبل الاسكندر الأكبر لاستكشاف المنطقة، وصفها بأنها جزيرة طيبة تتمتع بالموانئ الطبيعية وهي زاخرة بالنخيل وصيد اللؤلؤ والأسماك. وقد اكتشفت مؤخراً مواقع هامة لهذه الفترة من تاريخ الجزيرة أضافت الكثير من الحقائق التاريخية من خلال اللقى الأثرية التي وجدت في المستوطنات و في المدافن بشكل خاص.
ثالثاً: حضارة أوال:
سميت** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **كذلك باسم "أوال" خلال العصر قبل الإسلامي. والإسم يرتبط بإله كان يشرك به قبيلة وائل التي سكنت** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **خلال العصر قبل الإسلامي. دخلت** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **الإسلام سلماً بعد وصول مبعوث الرسول الكريم ( صلى الله عليه وسلم ) إليها في عام 629م / العام السابع للهجرة. ولقد لعب أهل** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **دورا لا يستهان به في حركة الفتوحات الإسلامية فأعانوا جيوش الدولة الإسلامية الناشئة بخبرتهم ومهاراتهم في الملاحة وركوب البحر ومن أهم آثار هذه الفترة:
مسجد الخميس:

يعتبر ( مسجد الخميس ) الذي سمّي بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي بُني فيها أقدم بناء إسلامي في** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **وأول مسجد يبنى خارج الجزيرة العربية ويعود تاريخه إلى القرن الأول الهجري ويعتقد بأنه بنى في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز. أما المنارة الغربية فإنها بنيت في فترة متأخرة حيث أن نقشاً حجرياً مكتوباً بالخط الكوفي موجود على مدخلها يشير إلى تأسيسها خلال النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي وينسب بناؤها لأبي سنان محمد بن الفضل عبد الله ثالث حاكم من عائلة العوينين والمنارة الثانية فيعتقد أنها بنيت خلال القرن السادس عشر الميلادي. ويمتاز بناء المسجد بالأسلوب الإسلامي في فن العمارة والبناء ويتضح ذلك في الأقواس والأعمدة والأورقة ، كما استخدمت في بنائه المواد الأولية المحلية مثل الحص والجص وجذوع النخيل.
ويلحق بالمسجد مدرسة كانت تقوم بدور كبير في نشر التعاليم الإسلامية والدنيوية حيث يقوم بالتدريس فيها كبار العلماء ويدرس فيها طلاب العلم من** [**البحرين**](http://www.kl200.com/vb) **والمنطقة المجاورة حيث يوجد سكن خاص لهم.
وخلال القرن الرابع عشر الميلادي تم استغلال الجانب الشرقي من المسجد لبناء مقابر لبعض علماء الدين وضعت عليها شواهد حجرية كتب عليها سجل وثائقي مهم للتعرف على شخصيات أصحابها ، كما كتبت عليها بعض الآيات القرآنية كما يلحق بالمسجد بئر ماء ، وهناك ممر مبنى يمتد منه إلى المسجد خاص لرواد المسجد كما كانت تقام بالقرب من المسجد سوق الشعبية تقام كل يوم خميس تباع فيها كل المنتجات المحلية تسمى سوق الخميس.**